

الحلقة الأولى من مدارسة كتاب المعجزة- يلقيها الأستاذ مسلم عبد الله

فاضل سليمان

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. السلام علينا وعلى عباد الله الصالحين آآ ان شاء الله رب العالمين النهاردة اول حلقة في آآ قراءة كتاب المعجزة. مش هنقرأ الكتاب انما هنعلق عليه تعليقات سريعة. وآآ هنلخصه - [00:00:01](#)

اه خلونا بس بداية نبدأ رحلتنا بتدريب عملي مهم هو ان احنا هنقرأ آآ اول تلتاشر اية من سورة فصلت آآ يا ريت نمسك ورقة وقلم كل اللي بيسمعني دلوقتي يمسك ورقة وقلم - [00:00:16](#)

وآآ يسمع معي ويشوف ايه الكلمات او العبارات اللي في الايات اللي هيلقي ان هو مش فاهمها او ان هي غريبة على ودانها نبدأ ان شاء الله اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم. بسم الله الرحمن الرحيم - [00:00:30](#)

تنزيل من الرحمن الرحيم كتاب فصلت اياته قرآنا عربيا لقومه يعلمون بشيرا ونذيرا فاعرض اكثرهم فهم لا يسمعون وقالوا قلوبنا في اكلة مما تدعونا اليه وفي اذاننا وقم ومن بيننا وبينك حجاب فاعمل - [00:00:48](#)

قل انما انا بشر مثلكم يوحي الي انما لا الهكم اله واحد استقيموا اليه. فاستقيموا اليه واستغفروه وويل للمشركين الذين لا يؤتون الزكاة. وهم بالاخرة ان الذين امنوا وعملوا الصالحات لهم اجر غير ممنون - [00:01:40](#)

قل انتم لتكفرون بالذي خلق الارض في يومين وتجعلون له ذلك رب العالمين وجعل فيها رواسي من فوقها وبارك فيها وقدر فيها اقواتها فيه في اربعة ايام ثم استوى الى السماء وهي دخان فقال لها - [00:02:36](#)

اتينا طائعين في يومين واوحى في كل سماء وزينا السماء الدنيا بمصابيح وحفظا ذلك تقدير العزيز العليم. فان عرضوا فقل ان صاعقة مثل صاعقة عاد وثمود طيب. تعالوا بقى اقول لكم احنا قرآنا الايات دي ليه - [00:03:26](#)

عندنا رواية حديثية عاوزكم تسمعوها انا عاوزكم تتخيلوها وتعيشوها معي اخرج ابو يعلى والحاكم والبيهقي وابن عساكر عن سيدنا جابر ابن عبد الله رضي الله عنهما قال اجتمع قريش يوما فقالوا انظروا اعلمكم بالسحر والكهانة والشعر - [00:04:25](#)

فليأتي هذا الرجل الذي قد فرج فرق جماعتنا وشتت امرنا وعاب ديننا. فليكلمه ولينظر ماذا يرد عليه وقالوا ما نعلم احدا غير عطلة ابن ربيعة وقالوا انت يا ابا الوليد - [00:04:49](#)

اللي هو عتبة بن ربيعة قالوا ان هو ده اعلم واحد فيهم في قريش من اعلى الناس بالسحر وبالكهانة وبالشعر قالوا له روح يا ابو الوليد اللي هو عثمان بن ربيعة قالوا له روح يا ابا الوليد كلم محمد - [00:05:05](#)

فذهب ابو الوليد فقال النبي صلى الله عليه وسلم يا محمد انت خير ام عبد الله هو والد النبي صلى الله عليه وسلم انت خير ابا عبدالمطلب. لان طبعا عيب في في العرب ان الواحد - [00:05:20](#)

يعلي نفسه على ابيه. المفروض ان هم بيفتخروا بابائهم. فبيقول له بقى انت احسن ولا ابوك انت احسن ولا جدك؟ فسكت رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما قال ان كنت تزعم - [00:05:36](#)

ان كنت تزعم ان هؤلاء خير منك فقد عبدوا الالهة التي عبدت دول اللي افضل منك باعترافك هم عبدوا الالهة اللي انت بتعييها دلوقتي وان كنت تزعم انك خير منهم فتكلم حتى نسمع قولك. اما والله ما رأينا سخلة اشأم قط على قومك منك - [00:05:50](#)

فرقت جماعتنا وشتت امرنا وعدت ديننا وفضحتنا في العرب حتى لقد طار فيهم ان في قريش ان في قريش ساحرة اخوانا في

قريش كاهنة. والله ما ننتظر الا مثل صيحة الحبلى ان يقوم بعضنا الى بعض بالسيوف. يعني مستنيين على تكة كده - [00:06:11](#) كلنا هنقول في نخبط في بعض. هتبقى في حرب اهلية يا رجل ان كان انما بك الحاجة جمعنا لك حتى تكونوا اغنى قريش رجلا وان كان انما بك الباءه اخطر اي نساء قريش شئت فلنزوجك عشرا - [00:06:31](#)

كل ده والنبي صلى الله عليه وسلم بيسمع وقال او قد فرغت يا ابا الوليد ولا لا؟ قال فاسمع مني قال النبي صلى الله عليه وسلم افعل آآ قال ابو الوليد افعل - [00:06:52](#)

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم. حا ميم تنزِيل من الرحمن الرحيم. وقرأ عليه الايات من سورة فصلت اول تلتاشر اية ارسل النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ عليه السورة وعتبة - [00:07:04](#)

قمة الانصات وهتقولوا قد القى يديه خلف ظهره معتمدا عليها يسمع من الرسول صلى الله عليه وسلم لحد ما النبي صلى الله عليه وسلم وصل الى قول الله عز وجل فان اعرضوا فقل انذرتكم صاعقة مثل صاعقة عاد وتموت - [00:07:20](#) عتبك الخاص ان فعل على اخره ما قدرش خلاص يتظاهر بالبرود قام صارخا قال حسبك حسبك ناشدتك الله والرحم ان تمسك.

ناشدتك الله والرحم ان تمسك اليس عندك غير هذا؟ قال ليس عندي غير هذا. فرجع عتبة - [00:07:37](#) الى قريش وقالوا يا عتبة ما وراءك يا ابا الوليد ما وراءك قال ما تركت شيئا ارى انكم تكلمونه به الا كلمته. يعني ما فيش مدخل ما فيش حجة شايف ان هي تنفع معه الا وعملتها - [00:07:57](#)

الا وكلمته بها فقالوا هل اجابك قال والذي قسمها بنية. يعني والذي يعني بيقسم بالكعبة. والذي قسمها بنية ما فهمت شيئا مما قال غير انه انذركم صاعقة مثل صاعقة عاد وثيموت - [00:08:13](#)

ونويلك يكلمك بالعربية وما تدري ما قال؟ قال والله ما فهمت شيئا غير ذكر الصاعقة. هنا السؤال ان كان ده حال واحد من اعلم الناس بالعربية مؤهلاته ان هو اعلم الناس واحد من اعلم الناس باللغة بالسحر بالكهانة بالشعر - [00:08:32](#)

انتهى به الامر انه يقول ما فهمتش اللي محمد قاله طيب ايه اللي يخلينا احنا دلوقتي نفهم الايات وما ييقاش في اي لفظ فيها غريب اللي بس كم كلمة مسلا لو حد طلع كم كلمة هيبقى اكنه. حاجات زي كده - [00:08:52](#)

يعني كم كلمة كده ممكن اقصى واحد هو اللي يقول ان الالفاظ دي انا مش عارف معناها لكن بقيت التلتاشر اية مفهومي ايه الفرق ما بيننا وما بين ابو الوليد - [00:09:15](#)

ابو الوليد الفرق هو ان احنا تعودنا على القرآن لكن هو بيسمع القرآن لاول مرة هو اتصدم بالاعجاز اللغوي اللي في القرآن اللي سمعه وحس به وادركه لكن احنا فقدنا القدرة على ادراك الاعجاز اللغوي بسبب ان احنا الفنا - [00:09:27](#)

كلمات القرآن لغة اسلوب الفناها اتعودنا عليها هو اصلا بسبب جهلنا باللغة العربية في مرة آآ جت صورة شكل غريب جدا سلسلة سلسلة جبال شكلها غريب جدا. فخلتني استعجب من شدة تلاصقها وترتيبها ونزامها - [00:09:53](#)

خلت لك يعني ممكن تخليك تقعد تفكر هو هو ده صورة لايه؟ صورة سلسلة جبال مسلا في صحرا من الصحاري ولا تضاريس في احد المحيطات هل هي على القمر ولا في كوكب من الكواكب البعيدة - [00:10:22](#)

لحد ما قرأت الوصف بتاع السورة اللي بيشرح ان الصورة دي ما هي الا خطوط البصمة على الايد بصمة الاصبع احنا متعودين ان احنا بنشوفها تعودنا لها والفنا لها خيلنا نفقد القدرة على التعرف الحقيقي عليها - [00:10:41](#)

فلما شفت الصورة اتفاجأت ولما قرأت كتاب المعجزة للدكتور احمد بسام ساعي اتفاجئت بنفس القدر وان لم يكن اكبر الكتاب بيعرفنا معنى اخر للاعجاز اللغوي في القرآن الكريم غير ان القدماء تكلموا عنه اللي هو دقة اختيار الالفاظ او رقي السور البلاغية - [00:11:07](#)

او تناسق الترتيب هو الدكتور بسام ساعي؟ بعد رحلته البحثية آآ اللي هو بيقول انه بدأها وهو خايف من البس خايف خايف انه يدور في لغة القرآن الكريم بالادوات العلمية العملية التحليلية - [00:11:31](#)

ومع ذلك انتهى من الرحلة بان هو وصل الى يقين ان فيه معجزة لغوية ورا كل اية مش بس وراء كل سهولة ان الدكتور بسام ساعي بيقول ان انا تعجبت ان ليه ربنا ما يتحداهومش - [00:11:53](#)

بالتيان باية ليه ربنا اقتصر تحديه على سورة من مثلي ليه ما تحدهمش باية؟ لحد ما يعني ادرك او تذكر ان ان في بعض الايات ما هي الكلمة واحدة - [00:12:16](#)

او ان هي حرفين او حرف واحد يعتبر اية فهنا ادرك عظمة التحدي. المهم انه وصل ان الاعجاز اللغوي في القرآن الكريم متكون من اربع عناصر العنصر الاول هو مظاهر التجديد اللغوي في القرآن الكريم - [00:12:32](#)

العنصر الثاني هو كثافة المظاهر دي دي صورة يعجز السامع عن التقاطها وعن استيعابها ويعجز الافاق المدلس الكذاب عن تزويرها العنصر الثالث استسادتها في اذن المستمع العنصر الرابع هو استيعاب معانيها رغم انها جديدة - [00:12:56](#)

يعني ايه الكلام ده بقى تعالوا نمسكها عنصر عنصر. رقم واحد مظاهر التجديد اللغوي قال ان القرآن جاء بالفاظ وتراكيب وتعبيرات واساليب والصور بلاغية كلها جديدة على اللغة العربية كليا - [00:13:25](#)

سواء شعر الجاهلي لان الشعر طبعا بطبيعة الحال هو الصياغة العربية الادبية ما قبل الاسلام. الشعر والنثر. النثر ما وردناش منه كثير انما الشعر اللي وراء الدنيا منه في حدود عشرين الف بيت - [00:13:47](#)

مش كلها موثوقة نسبتها الى الشعر الجاهلي او الى فترة ما قبل الاسلام ولكن المهم ان هي في مجملها بتعبر عن اه لغة العرب قبل الاسلام كذلك آآ هيقارن هو الدكتور احمد بسام بقى هيقارن ما بين لغة القرآن الكريم وما بين لغة الشعر - [00:14:07](#)

باعتبارها ان هي لغة العرب قبل الاسلام. واللغة النبوية الاحاديث النبوية الشريفة. اللي تعتبر لغة الناس في عصر القرآن. في عصر التنزيل. هي لغة النبي محمد صلى الله عليه وسلم ولغة البشر في - [00:14:32](#)

في عصره آآ لقي ان القرآن الكريم جاء بمظاهر في التجديد لغوية في زي ما قلنا في الالفاظ والتراكيب والتعبيرات والاساليب والصور البلاغية آآ ده العنصر الاول. العنصر الثاني آآ - [00:14:47](#)

كثافة كثافة التجديد ده خيلنا نقول ان الاعتراض ده او ان الاعتراض هنا ممكن يعني ممكن هنا يتم الاعتراض بنقطة من امتي التجديد كان حاجة واعجازية يعني لو لو قلنا بس ان هو فيه مظاهر تجديد فممكن حد يعترض يقول ومن امتي التجديد كان كان اعجاز - [00:15:10](#)

ليه بتختار بان انت جيت اجازنا؟ انتم عندكم مسلا واحد زي النابغة الذبياني لما قال بيت شعر وذكر فيه لفظ نبغت اللفظ ده كان في وقته هو اللي استحدثه كلمة نبغت هو اللي استحدثها - [00:15:34](#)

فسمي النابغة باسم الكلمة اللي هو استحدثها. يعني العرب كانوا بيقدروا بيقدروا اي حد يجيب جديد في اللغة طيب معنى كده ان فكرة التجديد نفسها مش لا تساوي الاعجاز لكن احنا بنقول - [00:15:52](#)

ان بالفعل الاعتراض ده صحيح ولكن بملاحظتين. رقم واحد ان زي ما قلنا ان العرب كانوا بيعظموا اوي اللي بيستحدث او اللي بيذكر تجديد في اللغة تمام وكانوا بيرفعوه زي كده كأنه - [00:16:12](#)

كانه وسام شرف بيعرف به دائما عشان كده القرآن جه بمظاهر التجديد الاعتراض الثاني او او النقطة الثانية في الرد على الاعتراض ده هو ان الكلام ده الاعتراض ده هيكون صحيح - [00:16:30](#)

لو كان المظاهر التجديد اللغوية في كلمة ولا كلمتين ولا عشرة في القرآن الكريم تمام؟ عند العرب كانت هتبقى كافية فما بالنا واحنا بنقول ان مظاهر التجديد اللغوي في القرآن الكريم - [00:16:50](#)

بكثافة غير طبيعية بنقول ان هي في كل اية. في كل سورة وفي كل اية وفي كل تعبير وفي كل لفظ. مظاهر تجديد متتالية متوالية لا تتوقف لما نستوعب ده - [00:17:09](#)

هنفهم معنى الاعجاز خيلنا نقول ان هو ده كمان اللي خلى ان القرآن مستعصي على اي محاولة تقليد او تزييف ليه خلونا كده نضرب مثال لما بنشوف عملة ولا لوحة ولا تمثال بيتم تقليده - [00:17:25](#)

ويتم تزييفه بصورة متقنة الاول احنا بنتلخبط فيهم يعني ممكن تعدي كدهو ان احنا ما نكتشفش التزييف في الاول محتاجين علماء على دقة كبيرة جدا وفي الاخر بعد ما بنكتشف التزييف بنبدي اعجابنا - [00:17:54](#)

بدقة المزيف لكن لكن القرآن على العكس من ذلك اي محاولة لتزييف كلام زي القرآن ويتم اكتشافها اكتشافها بسهولة ومش محتاجة متخصصين لاي حد ممكن يسمع اي كلام يعرف ان ده قرآن ولا مش قرآن حتى لو هو نفسه مش حافظ القرآن - [00:18:15](#)

واي محاولة للتزييف بتقابل بالسخرية والاستهزاء وعلشان فعلا لغة القرآن لغة خاصة مش مش فكرة النغمة مش فكرة ان هو جاء يعني احنا بنقرأه بنغمة معينة لأ خالص اه لدرجة ان في اه بعض الناس من اولهم طبعا مسيلمة الكذاب لما ذكر - [00:18:41](#)

آ بعض اخترع بعض الجمل اللي على نفس نسق القرآن وقال انا بيوحى الي زي ما محمد بيوحى اليه الفيل ما الفيل خرطوم طويل وذيل قصير كلام فارغ في اي حاجة - [00:19:07](#)

اه بيحاول يشبه الجمل بتاعته بالجمل القرآنية وطبعا واضح واضح السخرية والاستهزاء اللي هو استحقهم وفعلا قوبل به. طيب فده كده العنصر الثاني. العنصر الثالث. طيب مع كل التجديد ده مع كل مظاهر التجديد دي - [00:19:22](#)

آ والمظاهر دي اللي نزلت على العرب كالصاعقة وعلشان كده عتبه بن ربيعة لما سمعت تلتاشر اية بما فيهم من مظاهر للتجديد من كتر ما ما الصدمات نازلة عليه وراء بعض - [00:19:42](#)

ما استوعبش غير اخر قلم اخده يعني بالزبط. كأن مسلا حد في خناقة وآ اتلموا عليه ناس واتضرب خد علقه موت ما استوعبش غير اخر قلم يعني مش فاكر غير اخر قلم او اخر شلوت اخده - [00:19:58](#)

آ آ حارس المرمى مسلا في المباريات بتاعة كرة القدم وقفنا قدام منه الفريق كله. وكله بيشوط عليه آ عشر كور في نفس الوقت هيلحق ايه ولا ايه؟ مش هيلحق - [00:20:16](#)

مش هيستوعب غير اخر كورة اتحدفت عليه هو ده بالزبط اللي مر بيه عطلة ابن ربيعة الا ان برغم ان مظاهر التجديد دي كانت كانت كثيفة للدرجة دي. الا ان كان كل مظهر فيهم مستساغ للسامع - [00:20:33](#)

يعني ايه خليني مسلا واحنا بنقرأ القرآن وتلاقي الامام اخطأ في لفظ تمام؟ الناس اللي متعودة على القرآن هيقول لك اللفظ ما دخلش. يعني يعني اللي هو انا حتى لو نايم بانتبه - [00:20:51](#)

لو المتخصصين في اللغة العربية اي كلمة يسمعوها فيها خطأ في الاعراب زي كلامي انا دلوقتي يبقى بالنسبة لهم يعني لمستهم في سلك عريان في الكهريا اي حد متخصص في اللغة الانجليزية - [00:21:10](#)

لو سمع لفظ النطق بتاعه غلط يبقى بالنسبة له كأن آ بيدرس اي حد يتعود على الموسيقى وسمع سيمفونية هو بيحبها. وفيها نغمة غلط بيتقال عليه نشاز المفروض ان اي مصطلحات او اي الفاظ جديدة في اللغة - [00:21:30](#)

تمام المفروض ان هي بتكون نشاز للي بيسمعها خصوصا لو وراء بعض وراء بعض وراء بعض لكن الغريب ان العرب تقبلوها واستساغوها وحبوها برغم ان هم ما كانوا بيتقبلوا - [00:21:55](#)

آ اي حاجة ما اعتادوهاش. يعني مثلا لو جينا على على الشعر وحد عمل لهم شعر بنظام مسلا التفعيلة اللي هو نزام الشعر الحديث شعر التفعيلة شعر النسر الحاجات الحديثة دي - [00:22:16](#)

مش هيستثيروها لان هم عندهم الشعر باوزان معينة ببحور معينة بقوافل معينة يعني زابطينها فلو جيت استحدثت لهم حاجة ضخمة زي كده هو بالنسبة لهم تعتبر نشاز مع ذلك هم تقبلوا مظاهر التجديد اللغوي في القرآن. الحاجة الرابعة او العنصر الرابع ان العرب لما تلقوا مظاهر التجديد دي استوعبوا - [00:22:31](#)

برغم ان هي جديدة يعني مثلا لما تيجي مسلا كلمة جديدة زي كلمة قرآن نلاقي ان العرب سمعوها كلمة قرآن هي اشتقاق على وزن ابو عليان مبن الجذر اللغوي قرأه - [00:22:57](#)

تمام برغم ذلك ان الاشتقاق ده من الجذر ده لم يسبق به القرآن فلما ييجي يتقرأ عليهم ويتقال لهم ان ده قرآن او الايات تذكر كلمة قرآن بالنسبة لهم الاشتقاق الجديد ده او الكلمة الجديدة دي هم بمجرد ما سمعوها فهموا ايه المقصود بها - [00:23:15](#)

بمجرد ما سمعوا سورة او كلمة سور مسلا في اليد تبقى عشر سور مفتريات هم سمعوا كلمة صور وصورة سمعوها وفهموا ايه المقصود بها لما تسمعوا كلمة اية والاية عندهم في استخدامها اللغوي هي المعجزة الحسية. خلاص؟ لما تطلق - [00:23:41](#)

الجملة المنطوقة ده استخدام جديد تماما ومع ذلك لما سمعوها تقبلوها وفهموها ما فيش عندهم مشكلة في الموضوع ده خالص طيب اه عشان نختم الحلقة بنقول ان ان القرآن الكريم - [00:24:08](#)

اه الدكتور احمد بسام ساعي اه لقي ان له عشرين خصيصة يتميز بها القرآن عن اي كتاب اخر تمام؟ اي كتاب اخر دي اللي هو سواء عربي او اعجمي رقم واحد - [00:24:25](#)

التسميات الخاصة يعني ايه التسميات الخاصة؟ زي ما قلنا ان العرب ما كانش عندهم قبل كده كتاب. ما كانوا يعرفوا حاجة اسمها كتاب. خلاص؟ اللي مثلا ما كان عند اهل عند اهل الكتاب من اليهود والنصارى من - [00:24:40](#)

لغائف او صحف بيتقال عليها كتب لكن القرآن الكريم من اول ما نزل كان بدأ يسمى نفسه كتاب آآ بدأ يطلق لنفسه مصطلحات حديثة سمي نفسه القرآن سمي الفصول صور - [00:24:55](#)

مفردها صورة سمي الجملة او المقطع باسم آآ اية جمعها ايات آآ سمي طريقة النطق طريقة القراءة للكلام ده باسم ترتيل باسم آآ آآ تجويد باسم آآ تلاوة. وخلينا نقف لحزة هنا على لفظ التلاوة - [00:25:17](#)

آآ لفظ تلاوة لغويا من تلا. تلا يتلو لما اقول لك مسلا آآ اعرب ما يلي. يعني ايه ما يلي؟ يعني اللي جاي بعد كده ما يتلو هذه الكلمة تمام؟ فلما يطلق على قراءة القرآن تلاوة ويطلق على المتكلم التالي للقرآن يتلو القرآن. يعني ايه - [00:25:48](#)

يعني من اول محمد محمد مش مخترع محمد التالي يعني ايه؟ يعني مش من عنده هو ما عملش حاجة غير ان هو بيتلو بيتقفي اثر ماشي ورا حد ثاني قال له - [00:26:15](#)

هو بيقول اللي اتقال له قبل كده. تمام؟ فده لفظ التلاوة. لفظ التلاوة ده مهم جدا يعني انا اظن ان كثير من الناس اللي سمعوني دلوقتي عملوا اللي هو ايه ده؟ صحيح - [00:26:36](#)

فدي مظاهر التجديد اللغوي اللي احنا هنشوفها في الكتاب. فكلمة تلاوة مثلا على على ان هي جديدة وان هي مصطلح جديدة في صيانتها وجديدة باعتبارها مصطلح لقراءة كتاب ما. وجديدة في معناها - [00:26:49](#)

ان هي هي في حد ذاتها دليل على ان القرآن ليس من عند محمد صلى الله عليه وسلم خلينا نقول ان في طبعا كتب اهل الكتاب بقى اللي كانت موجودة عند العرب كانت بتسمى كتاب آآ سفر - [00:27:11](#)

بعد كده حديثا في في القرون المتأخرة اتسمى الفصول اتسمت اصحاحات الجمل اتسمت جملة او شاهد او نص او عدد لكن آآ الكتاب اصلا ما كانش فيه المصطلحات دي. المصطلحات دي كلها حديثة - [00:27:26](#)

تمام؟ طيب. رقم اتنين من خصائص القرآن هو انه نزل بقراءات متعددة موضوع الاحرف السبعة. يمكن اتكلمنا عنه قبل كده في اكثر من حلقة في حلقات البرنامج سبت رجلك على قناة البيئة الدعوية واتكلمنا عنها في اربع آآ اربع حلقات طوال شوية للرد على كتاب مخططات القرآن للمرتد محمد المسيح - [00:27:43](#)

آآ اللي كان بيظعن فيه في النقل نقل القرآن شفها وكتابيا. فالمهم فبنقول ان القرآن الكريم نزل بالاحرف السبعة فكان له قراءات متعددة. رغم ان طريقة الكتابة في اغلب الاحيان واحدة - [00:28:10](#)

يعني مثلا آآ ملك يوم الدين ما لك يوم الدين احنا بنقرأها ما لك يوم الدين. افتح المصحف هتلاقيها مكتوبة ميم لام كاف. تمام؟ لانها بتقرأ على القراءتين ملك ومالك - [00:28:29](#)

اه يخادعون الله وما يخادعون الا انفسهم. يخدعون الله وما يخدعون الا انفسهم تمام؟ الاتنين بنفس الكلام. مكتوبة يخدعون وبنقرأها يخدعون او يخادعون فدي قراءات متعددة بنفس برغم ان الرسم واحد ودي احد خصائص القرآن. ما فيش كتاب ثاني فيه تعدد للقراءات - [00:28:46](#)

تعدد للقراءات من حيث المصدر. يعني المصدر هو اللي جاب لنا قراءات متعددة للنص ما فيش حاجة زي كده في اي كتاب ثاني على وجه الارض. رقم ثلاثة اختراق اختلاف قراءته - [00:29:14](#)

عن كتابته زي مثلا الحروف المقطعة في اوائل السور. احنا بنقول الف لام ميم لو احنا هنكتبها زي ما بننطقها هنكتب الف لام فاء

لام لام الف ميم. بعد كده ميم ميم ياء ميم - [00:29:30](#)

لكن احنا ما بنكتبهاش كده. احنا بنكتبها الف لام ميم كحروف لانها كلمة الم لكن بننطقها بطريقة مختلفة عن طريقة كتابتها. بنقولها

الف لام ميم امين آآ ط سين ميم الف لام را كاف هاء عين الصاد - [00:29:53](#)

ميم عين سين قاف فالحروف المقطعة من امثلة ان احنا ممكن قراءتنا للقرآن مختلفة عن طريقة كتابته. كلمة زي كلمة الصلاة

ومشكاة وزكاة وربا وحياة في الفاظ في القرآن بتكتب بالواو واحنا بننطقها بالالف - [00:30:18](#)

وما فيش عندنا اي اشكالية في داهية يعني ما حدش بيتلخبط مثلا ويقول انا هقولها آآ الذين يقيمون الصلاة والصلاة ويؤتون الزكوى

لأ يجيبوا للزكاة تمام؟ حتى ان في ناس بتقرأها الصلاة والزكاة من غير ما ينتبهوا اصلا ان هي مكتوبة بالواو - [00:30:39](#)

المهم آآ رقم اربعة طريقة آآ قراءته مختلفة عن طريقة كلامنا العادي يعني احنا لما نقرأ القرآن لابد ان يقرأ بالتجويد.

بالتجويد. لدرجة ان الامام الجزري قال والاخت بالتجويد حتم لازم - [00:31:00](#)

لم يجودوا القرآن من لم يجود القرآن اثم لانه به الله انزل وهكذا منه الينا وصل الله عز وجل تكلم بالقرآن بسورة التجويد الصورة

التجويدية دي وسيدنا جبريل بلغوا للنبي صلى الله عليه وسلم بالصورة دي. والنبي صلى الله عليه وسلم بلغه للصحابة بالصورة دي.

ومن ايام الصحابة لحد عصرنا دلوقتي بينتقل بنفس الطريقة دي - [00:31:19](#)

نفس المدود بنفس شكل الهمزات بنفس الایميلات او الفتحات طريقة قراءة القرآن مختلفة عن طريقة قرائتنا او طريقة كلامنا العادي

او طريقة قرائتنا لاي نص عادي ده الخصيصة الرابعة. ان طريقة قراءته - [00:31:47](#)

مختلفة عن طريقة كاملة العادي. الخصيصة الخامسة هو ان اختلاف طريقة كتابته عن طريقة كتابتنا. زي ما قلنا مثلا بنكتب الصلاة

في القرآن ان لم تكن المضافة بنكتبها بالواو. الزكاة نفس الكلام نكتبها بالواو - [00:32:04](#)

خلاص لكن احنا في كتابتنا العادية بنقول الصلاة صاد لام الف تاء مربوطة آآ والقواعد اللي كتب فيها القرآن او طريقة الكتابة القرآن

دي من اول الصحابة من عهد الصحابة والخلفاء الراشدين من اول كتبة الوحي النبوي - [00:32:19](#)

فترة الوحي اللي في عهد النبي صلى الله عليه وسلم كتبوها كده. وبعدين زيد ابن ثابت جمع الصحف اللي كتبت في عهد النبي صلى

الله عليه وسلم بالطريقة دي. وبعدين كتبت المصاحف العثمانية بنفس الطريقة - [00:32:36](#)

وبعدين بقي في المخطوطات القرآنية بتكتب بالطريقة دي في الغالب آآ فتاوى العلماء آآ يعني تقريبا اجماع العلماء على ان القرآن

يكتب بهذه الطريقة حتى لان سئل امام مالك آآ ايكذب بالقرآن على الكتبة الاولى ام على ما استحدثه الناس من الهجاء؟ قال بل يكتب

على على كثرة الاولى - [00:32:46](#)

طريقة كتابة القرآن المختلفة عن طريقة كتابتنا. هذه ايضا خصيصة خص الله عز وجل بها القرآن اه رقم ستة اشتراط السماع في

التوفيق وعدم الاكتفاء بالكتابة ليه؟ لان قواعد التجويد مش هتفيدنا واحنا بنقرأ الكلام بس - [00:33:10](#)

يعني انا اتخيل معي ان انا بقرأ بداية سورة البقرة فهقرأ الف لام ميم اعرف ازاي ان هي الف لام ميم مش كلمة الم زي ان في اول

سورة الفيل المتر كيف فعل ربك باصحاب الفيل - [00:33:32](#)

هعرف ازاي ان دي الف لام ميم لو انا هقتصر على القراءة من الكتاب من المصحف لكن انا مش ما ينفعش اقتصر على القراءة. القرآن

يؤخذ سماعا ويوثق كتابته. تمام؟ فاشتراط السماع في التوثيق - [00:33:47](#)

هذه ايضا خصيصة خص الله عز وجل بها القرآن رقم سبعة اشتراط التغني بقراءته ما ينفعش حتى لو هت حافظ على التجويد ما

ينفعش انك انت زي ما بتسرد الكلام العالي - [00:34:03](#)

لا لازم تتغنى علشان يكون انفعال يكون فيه انفعال شعوري مع القرآن اللي انت بتقرأه. النبي صلى الله عليه وسلم قال تغنوا بالقرآن

ليس منا من لم يتغنى بالقرآن والتغني بالقرآن هنا مش معناها المقامات الموسيقية والنهاوند والسيكا والبياتي والكلام ده. لأ. التغني

بالقرآن اللي هو - [00:34:22](#)

الصوت بالقرآن. انك تدي كل لفظة بتقرأها تدي لها راحتها وانت بتقرأها انك انت تدي كل لفظ وكل حرف حقه آآ رقم ثمانية اللغة

المنفتحة يعني ايه اللغة المنفتحة كثير من الكلمات والعبارات القرآنية ممكن تتفهم باكثر من طريقة - [00:34:42](#)

من غير ما يحصل تعارض ما بين المعاني دي يعني مثلا كلمة الصراط المستقيم في سورة الفاتحة اهدنا الصراط المستقيم. تلاقي ان العلماء فسروها الصراط المستقيم هو القرآن الصراط المستقيم هو القرآن والسنة - [00:35:05](#)

الصراط المستقيم هو الاسلام الصراط المستقيم هو ما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه. وكلها معاني صحيحة. ما فيش تعارض ما بينها. يبقى الصراط المستقيم هنا لفظ منفتح - [00:35:22](#)

يحتمل عدة معاني كلها صحيحة وده اللي ثبت بالفعل عن الصحابة والتابعين. ما ينفعش طبعا احنا دلوقتي ندخل فيها معاني جديدة ونقول مسلا الصراط المستقيم اللي هو مسلا آآ دستور - [00:35:36](#)

دولة كزا في سنة كزا. لأ ده كده هيبقى تهريج خلاص لكن احنا بنقصد ان اللفظ هنا ما كنش منحصر على معنى واحد لا ده كان منفتح ان هو عباءته واسعة ممكن يحتوي اكثر من - [00:35:50](#)

من معنى كلهم معاني صحيحة آآ على المقابل ان في كلمات او في الفاظ في القرآن يعتبر لغة منغلقة. يعني ايه؟ يعني زي مسلا فواتح السور. الف لام ميم صاد. هتفضل الف لام ميم صاد - [00:36:05](#)

وهتحتمل معنى حتى وان كان العلماء بيحاولوا يفسروها بمعاني متعددة. الا ان هيكون لها اه معنى محدد هو خلاص وان كانت المعاني التانية مش غلط لكن هيكون فيها معنى محدد - [00:36:23](#)

وهو ان مثلا زي ما كتير من العلماء قالوا ان النبي صلى الله عليه وسلم ان انزلت هذه الكلمات او نزلت هذه الاحرف آآ طرقا للسمع السمع لجذب الانتباه - [00:36:40](#)

كده ذكر في اوائل السور ما ذكرش في في اواسط او في اواخر السور تمام آآ وبيستفاد منها يستفاد منها انها درجة جديدة من درجات التحدي القرآني للمشركين او للمكذابين وحي القرآن - [00:36:55](#)

طيب رقم عشرة ان خصائص ان القرآن له خصائص لغوية لم يسبق اليها ودي هنتكلم عليها بالتفصيل في الكتاب القرآن له خصائص لم يلحق بها. خصائص لغوية ما في لحد دلوقتي ما بنتكلمش زي القرآن. ودي برضو هنتكلم عليها في سياق القرآن - [00:37:12](#)

رقم اتناشر ان القرآن لم يختلط بكلام البشر ابدأ حتى في كتب اهل الكتاب من يهود ونصارى وصابئة وغير دول هم بيعترفوا ان الكتاب فيه يتضمن كلمات او يتضمن الفصول او - [00:37:34](#)

آآ عبارات وخطابات ليست الهية ليست من كلام الله. هي كلام البشر. ادوا لها بعد كده صفة القدسية قضيتهم مش قضيتنا دلوقتي ولكن القرآن هو الكتاب الوحيد اللي اتباعه بيقلوا ان هو كلام الله - [00:37:53](#)

نصا غير مختلط باي كلام اخر رقم ثلاثاشر هو اختلاف اسلوب القرآن عن اختلاف اسلوب حامله او مبلغه. اللي هو رسول الله صلى الله عليه واله وصحبه وسلم تسليما اسلوب النبي صلى الله عليه وسلم مختلف تماما عن القرآن. وهنتكلم وهنتكلم عن ده برضو اثناء الكتاب - [00:38:14](#)

رقم اربعتاشر ان القرآن انفرد بتحدي محاولة تقليده بحديث مثله فاتوا بعشر بعشر سور المفترض من مثلي. فاتوا بسورة مثلي فاتوا بسورة من مثله. آآ التذكير بعربية القرآن بلسان العربي المبين - [00:38:37](#)

جعلناه قرآنا عربيا انا انزل به القرآن العربي. الحروف المقطعة زي ما قلنا من شوية الحروف المقطعة اللي هو الف لام ميم اللي هو زي مسلا لما تيجي لولد صغير تقول له الف - [00:38:53](#)

فانت بتعلمه بتعلموا الحروف للدرجة دي نزل السخرية من العرب اللي انكروا وحي القرآن اه نزل التحدي معهم للدرجة التحدي بالحروف يعلمهم الحروف ودي طبعا عيبة في حقهم اوي. ومع ذلك ما قدروش يستجيبوا للتحدي ده - [00:39:03](#)

كان عندهم اسهل ان هم يرفعوا السلاح ويحاربوا النبي صلى الله عليه وسلم ويضطهدوا اتباعه. من ان هم يجيبوا جملة بتنشأ فيهم دقة اختيار الفاظ فيهم ما يوافق القرآن او ما يكون مثل القرآن من حيث الاعجاز اللغوي - [00:39:28](#)

طيب رقم خمستاشر انفراد القرآن بتحدي محاولة اكتشاف خطأ فيه لقول الله عز وجل ولو كان من عند من عند غير الله لوجدوا فيه

اختلافا كثيرا فقال لهم اهو الكتاب موجود بين ايديكم. دوروا طلوعوا اختلافات. طلوعوا اخطاء - [00:39:47](#)

القرآن هو الكتاب الوحيد اللي تحدى بمحاولة اكتشاف خطأ فيه رقم ستاشر ارتباط قراءة القرآن الكريم بطقوس معينة. يعني مثلا السجود عندنا سجدة التلاوة حوالي في قراءة حفز حوالي اربعتاشر سجدة - [00:40:07](#)

زي مثلا بعض الاداب اذا قرأ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون. آآ فاذا قرأت القرآن فاستعذ بالله من الشيطان الرجيم. آآ لا يمسه الا المطهرون. ارتباط قراءة القرآن بطقوس - [00:40:27](#)

اه قبل وبعد قبل واثناء القراءة اه نادي خصيصة ايضا للقرآن. آآ تميز بها القرآن عن بقية كتب الارض كلها آآ كذلك برضو بموضوع الطقوس النبي صلى الله عليه وسلم ورد عنه ان هو - [00:40:41](#)

اذا كان يقرأ القرآن حتى وهو في الصلاة اذا مر على اية فيها تسبيح سبح اه واذا مر على اية فيها سؤال سؤال واذا مر على اية فيها تعوذ تعوذ - [00:41:02](#)

فالممازجة والمزاوجة ما بين القراءة وما بين الممارسة بتخلي فيه نوع من انواع التفاعل نوع من انواع الحوار المتبادل ما بينك وما بين الكتاب اللي انت بتقرأه ما بين الكلام اللي انت بتقرأه - [00:41:16](#)

ده اللي يعني مبدئيا كده بيخلي فيه نوع من انواع الترابط اللي عملي مع الكلام النظري رقم سبعتاشر هو ان القرآن يحفظه الملايين على سطح الارض من مختلف الاعمار من مختلف البلاد من مختلف اللهجات من مختلف الجنسيات - [00:41:34](#)

من مختلف الاعراق يحفظونه غيبا طبعا هذه خصيصة للقرآن لم يشاركه لا قبل ولا بعد. لم يشاركه فيها كتابا اخر رقم تمتاشر آآ معظم حفظة القرآن الكريم ممن لا يتكلمون العربية - [00:41:55](#)

لو شفتنا الاحصائيات هنلاقي ان عشرين في المية بس من المسلمين هم العرب. العرب يمثلوا عشرين في المية تقريبا من المسلمين حول العالم ومع ذلك ان المسلمين اللي حول العالم بيحفظوا القرآن وبيهتموا بحفظ القرآن بصورة كبيرة جدا فمعظمها حفظة القرآن الكريم - [00:42:15](#)

بيحفظوا القرآن بالتجويد والترتيل والقراءات وهم ما يعرفوش يتكلموا عربي اصلا مصداقا لقول الله عز وجل ولقد يسرنا القرآن للذكر هل من منكر الله المستعان رقم تمتاشر معظم حفزة آآ القرآن الكريم زي ما قلنا مما لا تكون من اللغة - [00:42:33](#)

رقم تسعتاشر ان القرآن الكريم هو الكتاب الوحيد على وجه الارض اللي بيتم توثيقه يوميا بيتم توثيقه يوميا ومراجعتة يوميا على مدار الف وربعميت سنة وفي كل مساحة في كل - [00:42:54](#)

في موضع فيه مسلم ازاى بيتم توثيقه من خلال القراءة الصلاة على اقل تقدير. لو ما كلناش لو ما كناش بنفتح القرآن ونقرأ فيه. فعلى الاقل احنا بنقرأ في بنقرأ - [00:43:12](#)

والان في الصلاة خمس مرات يوميا وتلاتة منهم جهرية الامام بيقرأ والناس وراء منه بتسمع ولو حصل والامام غلط بمجرد ما يغلط بتلاقي كذا واحد ورا منه بيفتحو عليه بيصحوا له - [00:43:28](#)

نظام توسيقي عجيب يستدعي التأمل. يستدعي اننا نتأكد ان استحالة يدخل في القرآن ما ليس منه ابد منذ نزول القرآن على النبي محمد صلى الله عليه وسلم لحد عصرنا الحالي - [00:43:48](#)

ودي من اهم عوامل حفظ القرآن على فكرة من التحريف رقم عشرين والاخيرة لان القرآن الكريم عمل ثورة علمية حضارية سنين قليلة احنا اتعودنا مثلا ان ممكن كتاب ممكن. كتاب يعمل ثورة في علم محدد - [00:44:02](#)

كتاب مسلا يعمل سورة في الفلسفة بيعمل آآ ثورة في علم الخوارزمية الجبر في علم الطب في علم الهندسة في علم الفلك لكن ان كتاب واحد يعمل ثورة في عدة علوم مجتمعة - [00:44:25](#)

مش بس كده انما يحول الجزيرة المنعزل او شبه الجزيرة الصحراوية شبه منعزلة. يحولها من امة لا تعرف القراءة والكتابة وعندهم القراءة والكتابة دي حاجة كده آآ يعني مش يعني - [00:44:45](#)

مش مش منتشرة اوي لدرجة ان هم كانوا بيعدوا اللي بيعرفوا يكتبوا كانوا بيعدوهم تمام؟ فتخيل ان ان ينزل فيهم كتاب يحول

المجتمع ده يحول البيئة الصحراوية دي يحول الناس دول لحضارة - [00:45:03](#)

في خلال سنين قليلة يكونوا هم منبع العلوم للعالم كله علوم شرعية زي علم الحديث والتفسير والاصول والفقہ والقراءات وعلم

الرجال وعلوم القرآن وعلوم لغوية زي علم البلاغة والادب والقواميس والمعاجم - [00:45:25](#)

يمكن ناس كتير ما تعرفش ان فكرة القواميس والمعاجم هي فكرة عربية الاصل للحفاظ على لغة القرآن الكريم بالاضافة لذلك ان عمل

ثورة في التاريخ في العلوم الطبيعية في الفيزيا في الاحياء في علم الاجنة - [00:45:46](#)

في الفلك عدة مناحي آآ علمية كانت الثورة الحضارية فيها عند العرب اه نابعة من اتصال العرب دول بالقرآن الكريم. مصداقا لقول

الله عز وجل آآ لم يكن الذين كفروا والمشركين منفكين حتى تأتيهم البينة - [00:46:04](#)

رسول من الله يتلو صحفا مطهرة هذه الصحف فيها كتب قيمة بكده انتهينا ان ان القرآن له عشرين تميز بها. وعلى فكرة دي

الخصائص العامة احنا لسه ما دخلناش في الكتاب. لسه ما اتكلمناش عن مظاهر التجديد اللغوي في القرآن الكريم. ولكن هذا له

مقامات اخرى - [00:46:29](#)

آآ كفاية عليكم كده. آآ سبحانك اللهم وبحمدك اشهد ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك السلام عليكم ورحمة الله وبركاته -

[00:46:56](#)